

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثالث والثلاثون

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا الحق. اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فنستكمل ما ابتدأنا آآ من التعليق على احاديث هذا الباب آآ باب من لطم عبده فليعتقد ومن غير ايجاب. وعلقنا على اختيار البخاري وانا موافق لاجماع العلماء الذي حکاه القاضي عياض والنووي رحمة الله عليهم. من انه اه على - 00:00:20

اه الترغيب والاستحباب لا على سبيل الوجوب. ويدل على انه ليس على سبيل الوجوب لان بعض قد يسأل ما الصارف لهذا الامر؟ ها؟ آآ الذي الذي ورد في الحديث عن كونه - 00:00:40

عن كونه للوجوب الى الاستحباب. والجواب اننا قلنا قبل يعني اكثر من مرة في هذه المجالس. ان الاوامر التي ترد في ابواب غير العبادات محمولة عند جمهور العلماء كما قرأه ابن عبد البر وغيره على ماذا؟ على الاستحباب. حتى يأتي قرينه تصرفة - 00:01:00 الوجوب فهذا ماشي على الاصل ومع ذلك هناك قرينة اخرى وهي ان آآ حديث سعيد بن مقرن او معاوية بن سعيد الذي سيدركه مصنف آآ او ذكره المصنف رحمة الله في هذا الباب انه قال في الاخير مرهم فليعتقدوها ثم قال - 00:01:20

فليستخدموها فاذا استغنو عنها خلوا سبيلها. فلو كان عتقها واجبا نعم لم يأذن النبي عليه الصلاة والسلام لهم هذا باستخدامها اه او يخلوا اه بل يخلوا سبيلها فورا. فلما اذن لهم باستخدامها دل على ماذا؟ على ان العتق هنا غير - 00:01:40 على ان العتق هنا غير واجب. الحديث الثاني من احاديث الباب وهو حديث ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله وسلم يقول من لطم عبده او ضربه حدا لم يأته فكفارته عتقه. بين مصنف بعد حديث كما آآ - 00:02:00

مر معنا قبل قليل في قبل الصلاة ان ابن عمر رضي الله عنه لما اعتقد هذا اخذ عودا من الارض قال ليس لي فيه ايش؟ من الاجر مقدار هذه. لماذا؟ لأن ابن عمر يقول اني لما اخطأ في ضربه بغير حق - 00:02:20

كانت كفارته ثواب الكفارة هذا مقابل الذنب ضربه له بغير حق. فاستوت ماذا؟ الحسنة مع السيئة فهذا مراد ابن عمر رضي الله عنه وهذا يدل على ان الشرع كما سبق في اول المجالس اليوم يت Shaw - 00:02:40

يت Shaw ماذا؟ على العتق - 00:03:00 حرص الشريعة على ماذا؟ على العتق. فجعل لطم العبد او اذيته بغير حق كفارته اه عتق العبد اذا لطم او ضرب بغير حق كفارته له. وهذا احد ابواب اه

الذى بعده حديث السابع والثمانين بعد الثامن والسبعين بعد المئة آآ قال حدثني معاوية بن سعيد بن مقرن الى اخره وهذا الحديث اخرجه اه وآخرجه ايضا ابو داود والترمذى واحمد كل من حديث سعيد بن مقرن رضي الله عنه قال لطم مول لنا - 00:03:20 فقر لطم آآ مولى لنا آآ عفوا ففر. فدعاني ابي ابي ابي وهذا آآ يشير الى الحديث الاول من احاديث الباب وهذا فيه تفصيل. قال ففر العبد هذا فدعاني ابي - 00:03:40

فقال له اقتصر اقتصر اثنين من سيدك ثم قال كنا ولد مقرن سبعة لنا خادم فلطمها احدها. ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحهم فليعتقدوها فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم خادم غيرها محتاجين لها. قال فليستخدموها فاذا استغنو عنها ايش؟ ها

او سبيلها فهذا هو الصارف ها للوجوب الاعتقا آ الذي مر معنا في الاحاديث الاخري هذا هو الصارف له وهذا هو الذي جعل بخاري يقول من غير ايجاب. باب من لطم عبده اعتقه من غير ايجاب. وقلنا قبل قليل ان اه هذا - 00:04:30

لما اخطأ في جزء من آ حقه مع هذا العبد ولا يحصل تكفيه الا باعتقاشه كله يعني ما يستفاد من اعتقاد سبعه يعني هؤلاء السبعة كانوا مشتركين في هذا العبد. فماذا يستفيد العبد من اعتقاد سبعه؟ ما يستفيد شيء. فامره فكانه استأنف بقية اخوه - 00:04:50

الذين يشاركونه في ملكه هذا العبد فاذنوا فاعتقواها بعد ذلك. طيب الحديث الذي بعده ايضا اه اه شاهد او اه احد طرق حديث الباء الذي سبقه وفيه قصة ان شعبة ابن الحجاج رحمه الله - 00:05:10

سؤاله محمد بن منذر وكأنه اراد ان يداعبه. فقال له من ابوه؟ قال من انت؟ او ما اسمك؟ قال شعبة. قال حدثنا ابو شعبة حدثنا ابو شعبة ولعله يقصد ماذا؟ اه والده والحقيقة لما تبين هل يقصد به والده او او رجل اخر؟ عن سويد بن مقرن - 00:05:30

المزنی ورأى رجلا لطم غلامه فقال اما علمت ان الصورة محرمة يقصد الوجه الصورة التي خلق الله عليها محرمة يعني لا يجوز طربيها.رأيتي واني سبع اه سبعة اخوة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما لنا الا خادم - 00:05:50

عمر النبي صلى الله عليه وسلم ان نعتقه وهذا آ هو كالحديث الذي قبله والذي قبل الذي قبله. رقم منه وستة وسبعين. وفي هذا من الفقه والفوائد التحدث عن الاطباء التي وقع فيها الانسان لا ليفضح نفسه. وانما ليستفاد من خطأه في تصحيح الخطأ - 00:06:10

وهذا فيه تفصيل. من من الناس من يغلق الباب تماما ومنهم من يفتحه على مصراعيه. بعض التائبين عفا الله عننا وعنهم جميعا ورزقنا الله التوبة. تجده اذا كان له تاريخ غير جيد. يتحدث فيه كل مجلس انا كنت افعل كذا وكنت افعل كذا - 00:06:30

وكنت افعل كذا. وهذا لا يجوز. لانه من كشف ستر الله تعالى على العبد. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين كل امتى معافي الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يعمل الرجل عملا بالليل فيبيت يستره ربه فيصبح في كشف ستر الله عنه - 00:06:50

فهذا لا يجوز. لكن يجوز بقدر الحاجة وبامكانه ان يتحدث عن المشكلة بدون ان يقول انا فعلت وانما يقول كان احدهم قد وقع في كذا وكذا ويتحدث بضمير الغائب ولا يجوز ان يتحدث بضمير - 00:07:10

بضمير المتكلم الا عند ضرورة قصوى. يعني لو اراد ان يتحدث عن ظرر الخمر لا اذا كان قد ابتلي بها في زمن سابق ان يقول والله كنت اشرب وكنت افعل وكذا وكذا لا. بل يقول كان احدهم مبتلى بشرب الخمر - 00:07:30

حتى ظن انه لا يستطيع ان يفارقها. ولكن استعان بالله عز وجل وفعل كذا وكذا فتركها. يحصل المقصود ولا ما يحصل يحصل لو كان مبتلى والعياذ بالله بفاحشة. فلا يجوز له ان يقول كنت افعل وازني واسوي واستدرج النساء وافعل كذا وكذا لا يجوز - 00:07:50

ولكن يقول احدهم ابتلي بهذه القاذورة حتى ظن انه لا يمكن ان ينفك عنها. فاستعان بالله عز وجل وداوى قلبه بالقرآن وهجر اصحاب السوء وغض بصره عن الحرام الى غير ذلك. فاعانه الله عز وجل على ترك هذا الحرام. طيب متى يجوز؟ ان يذكر - 00:08:10

هذا الامر بخصوصه في مواضع عند القضاء اذا كان لا يستطيع ان يستوفي حقه الا بالتصريح الا بالتصريح. عند دفع الظلم تمام؟ قد يكون بينه وبين شخص ما قد يكون الشخص آ زوجته قد يكون الشخص طرف اخر فيضطر ان يتحدث عما حصل - 00:08:30

قال له من اجل تصور القاضي للقضية ولكن ما هو الاصل المقرر يا احية؟ هو المنع لحديث المجاهرين لحديث المجاهرين لكن هنا هذا نوع من الاطباء لا يتعلق بالقبح بالشخص لانه ليس خفيا - 00:08:50

عفوا لا يتعلق بذنب خفي بين العبد وبين ربه. بل هذا خطأ شهد عليه ماذا؟ اناس كثيرون. فحديث سويد بن مقرن هنا عن خطأ احد اخوته في ضرب الجارية هذا ليس سرا. ثم هو ليس مما ايش؟ يستحبنا منه كالحياء في الذنوب الخفيفة - 00:09:10

التي سترها الله عز وجل عليه. بل هذا امر وقع وعرفه الناس وتناقلوه وعرفوا ان واحد من ابناء مقرر ضرب الخادمة جارية بغير حق الى اخر القصة. فهذا ليس داخلا في المجاهرة. ومع هذا له مصلحة وحاجة. فان سويدا لما رأى الرجل - 00:09:30

يفعل كذا وكذا اراد ان يذكره بقصة وقعت له في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يعظه بها. وان يذكره بالتأسي بها. ثم حدث ابن عمر وقد تقدم نحوه قبل قليل وفيه لما قال هنا يقول كنا عند ابن عمر فدعا بغلام له كان ضربه فكشف عن ظهره فقال -

00:09:50

قال ايوجعك؟ قال لا. فاعتقه. اعنته ابن عمر. فرفع عودا من الارض قال ما لي فيه من الاجر ما يزن هذا العود. قلت يا ابا عبد القائل هذا زادان. لم تقول هذا؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب مملوکه حدا لم يأته او لطم وجهه فكفارته ان يعتقه -

00:10:10

وقد بينا هذا قبل قليل وفي هذا محاسبة السلف لنفسهم رضي الله تعالى عنهم وحرصهم على التخسف من مظالم العباد ولو كان ذلك العبد عبدا او مملوكا. وفيه ايضا حرصهم على طلب الثواب -

00:10:30

وطلب الکمالات وحرصهم على المبادرة ايضا الى الامثال. فان ابن عمر بين سبب فعله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا والله اعلم. نعم. قصاص بالكسر رضي الله عنه -

00:10:50

فقال رضي الله عنه حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله رضي الله عنهما قال رسول الله قال رحمة الله بباب قصاص العبد. اه ذكر جملة من الاحاديث والاثار بدأها -

00:11:40

باثر عمار ابن ياسر واثر عمار هذا آ في فيه حبيبنا ابي ثابت هو ثقة لكنه مدلس. وكان كثيرا بالرسال والتدليس. كان كثيرا بالرسال والتدليس. وميمون ابن ابي شبيب هذا الراوي عن عمار صدوق كثير -

00:13:30

الارسال. والاثر انفرد به المصنف من بين اصحاب الكتب الستة. قال عمار رضي الله عنه لا يضرب احد عباده له وهو ظالم الا اقيد منه يوم القيمة. يعني اقتضى منه يوم القيمة. وهذا المعنى الذي روي عن عمار معنى في -

00:13:50

من مقال لكنه ثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة كما سبق قبل قليل من ضرب نعم من ضرب من قذف فعده او مملوکه بالزنا اقيد منه يوم القيمة. اقيد منه يوم القيمة. فهذا ليس خاصا بالزنا بل كل ذنب -

00:14:10

به العبد آ وهو آ ليس كذلك فانه يقتضى منه ويفيد ما سيأتي ان شاء الله تعالى في الحديث آ الذي بعد هذا اه الحديث بحديثين. الاثر الثاني وهو اثر سلمان. قال في سناب -

00:14:30

حدثنا شعبة قال حدثني ابو جعفر. ابو جعفر هذا هو الفراء. ابو جعفر هذا هو الفراء. وهو آ اه ثقة واسمه سلمة ابن معاوية الكندي وقيل معاوية بن سلمة وثقة العجلي وابن معين في رواية -

00:14:50

ضعفوا في رواية اخرى. فسند الاثر لا يأس به. يقول سمعت ابا ليلى اه قلنا ابو جعفر الفر هذا هو شيخ شعبة وابو ليلى هو معاوية بن سلمة او سلمة بن معاوية هذا الذي قلنا وثقة العجلي اه بن معين في رواية. قال خرج سلمان الفارسي -

00:15:10

في علف دابة في فاذا علقو دابته يتسلط من الاري. الاري هو المكان الذي تعلب فيه الدابة المكان الذي تعلف وتحبس فيه الدابة. فقال لخادمه شف كيف ورع الصحابة رضي الله عنهم وتذكرون للآخرة. لولا ان -

00:15:30

اني اخاف القصاص لاجعلتك. يعني يقصد يوم القيمة. والا هو الان في الدنيا ما احد يقتضى منه لو يضرب عبده ما احد درى عنه. باما انه يخفيه في البيت ويظربه -

00:15:50

لكنه رضي الله عنه استحضر وقوفه بين يدي الله عز وجل. وهذا المعنى جليل ايتها الاحبة. والله ثم والله ما يردع العبد اعظم من تذكره لحظة وقوفه بين يدي الله عز وجل. فيدفعه ذلك الى القيام بحقوقه -

00:16:00

الخالق وحقوق الخلق. ويختلف من التقصير في حقوق الخلق. سواء بيخسها او ببنقصها او اخذها وكلها ولو لا يوم القيمة ولو لا القيمة لاعتدى يعني لمنزجر كثير من الناس عهم عما يريدون. ولو لا يوم القيمة ما صبر المتقون على محارم الله عز وجل. ولو لا يوم القيمة ولو لا يوم القيمة -

00:16:20

اه وما يرجوه الانسان من التواب على ما يفعله لما صبر الانسان ايضا على الطاعات. اذا استحضر يوم القيمة من اعظم الاسباب التي الانسان يؤدي الحقوق. وانت لو ذهبت الى المحاكم ونظرت لوجدت ان اكثر الناس الذين يذهبون -

00:16:50

المحاكم احدهم يعلم انه ايش ؟ على غير حق. على غير حق يعني اكثر الناس يذهب الى المحكمة ليست القضية عنده مشتبهه. لا يعرف الحق ويريد من القضاة الشرعي ان يفصل بينه. لا واحد منهم يعرف انه كاذب - 00:17:10
والعياذ بالله. ولذلك كثر الظلم ونزعـت البركة ولذلك تجد بعض الناس نـسـأـل الله العـافـيـة عـلـى مـبـأـعـنـدـه يـقـوـلـ انـ حـصـلـتـ شـيـءـ وـلـاـ مـانـيـ بـخـسـرـانـ هـكـذـاـ يـبـدـأـ يـتـحـرـكـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ بـلـ وـالـلـهـ خـسـرـانـ. وـعـقـوـبـةـ الـظـلـمـ وـالـبـغـيـ مـعـجـلـةـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـآخـرـةـ. نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ - 00:17:30

ثم ذكر بعد ذلك حديثا عن ابي هريرة وافقه على اخراجه الامام مسلم والترمذى واحمد كل من حديث ابي هريرة رضي الله الله عنهم يقول رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتدون الحقوق الى اهلها حتى يقاد للشـاـةـ 00:17:50
جماعـهـ وـفـيـ لـفـظـ الـجـلـحـاءـ هـاـ حـتـىـ يـقـادـ آـلـاـ لـلـشـاـةـ الـجـمـاءـ مـنـ الشـاـةـ الـقـرـنـاءـ الـجـمـةـ التـيـ لـهـاـ. الـجـمـاءـ التـيـ لـاـ قـرـنـ لـهـاـ. وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ فـوـائـدـ مـنـهـ اـنـ الـبـهـائـمـ تـحـشـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـهـذـاـ 00:18:10

فصريح القرآن و اذا الـوـحـوـشـ حـشـرـتـ. وـلـكـ الـحـدـيـثـ هـنـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـمـومـ الـحـشـرـ وـاـنـهـ لـيـسـ خـاصـاـ بـالـوـحـوـشـ. بـلـ هـوـ عـامـ فـيـ الـوـحـوـشـ وـغـيـرـهـاـ. لـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ قـدـ يـكـوـنـ السـرـ فـيـ التـنـصـيـصـ عـلـىـ الـوـحـوـشـ كـوـنـهـاـ اـعـتـىـ مـنـ غـيـرـهـاـ. فـاـذـاـ حـشـرـتـ الـوـحـوـشـ 00:18:30
فـمـاـ دـوـنـهـ اـيـشـ ؟ـ مـنـ بـاـبـ اـوـلـىـ وـلـيـسـ عـلـىـ اللـهـ شـيـءـ اـهـ عـسـرـ اـصـلـاـ. وـفـيـهـ اـيـضـاـ اـنـ هـذـهـ الـحـيـوـانـاتـ تـعـاـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ يـعـادـ الـخـلـقـ كـمـاـ يـعـادـ الـاـدـمـيـوـنـ. كـمـاـ يـعـادـ الـاـدـمـيـوـنـ. اـذـ كـيـفـ يـقـتـصـ مـنـ هـذـهـ وـهـذـهـ اـلـاـ وـقـدـ اـعـيـدـ اـيـشـ 00:18:50

كـمـاـ هـيـ وـفـيـهـ اـيـضـاـ دـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ الـقـصـاصـ حـاـصـلـ بـيـنـ غـيـرـ الـمـكـلـفـيـنـ مـنـ الـبـهـائـمـ وـغـيـرـهـاـ. وـلـكـ اـعـلـمـ اـنـ الـقـصـاصـ هـنـاـ بـيـنـ غـيـرـ الـمـكـلـفـيـنـ لـاـ عـلـىـ سـبـيـلـ لـلـتـكـلـيـفـ بـلـ هـوـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـقـاـبـلـةـ. بـلـ هـوـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـقـاـبـلـةـ. كـيـفـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـقـاـبـلـةـ ؟ـ يـعـنـيـ 00:19:10
كـمـاـ اـعـتـدـتـ هـذـهـ عـلـىـ هـذـهـ يـقـتـصـ لـهـ مـنـ هـذـهـ فـتـعـتـدـيـ. لـيـهـ ؟ـ لـيـقـوـمـ مـيـزـانـ الـعـدـلـ بـيـنـ الـخـلـقـ كـلـهـمـ. حـتـىـ وـهـيـ غـيـرـ مـكـلـفـةـ غـيـرـ مـكـلـفـةـ لـيـسـ هـذـهـ الـقـصـاصـ عـقـوـبـةـ. بـدـلـيـلـ اـنـهـ لـاـ تـذـهـبـ اـلـىـ النـارـ. وـالـاـ لـوـ كـاـنـ عـقـوـبـةـ لـحـصـلـ بـيـنـهـمـ حـوـارـ وـاـخـذـ هـذـهـ اـنـ حـسـنـاتـ 00:19:40

هـذـهـ لـكـنـ لـاـ يـوـجـدـ لـاـ حـسـنـاتـ وـلـاـ سـيـئـاتـ بـيـنـ الـبـهـائـمـ. وـاـنـمـاـ يـوـجـدـ قـصـاصـ لـيـكـتـمـلـ عـدـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـخـلـقـ كـلـهـمـ. ثـمـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـحـيـوـانـاتـ اـيـشـ ؟ـ تـرـابـاـ. وـهـنـاـ تـعـظـمـ حـسـرـةـ الـكـافـرـ. نـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ حـيـنـمـاـ يـرـىـ هـذـهـ الـحـيـوـانـاتـ فـمـاـذـاـ يـقـوـلـ 00:20:00
يـاـ لـيـتـنـيـ كـنـتـ تـرـابـاـ. لـاـنـهـ يـعـلـمـ اـنـ مـاـلـهـ اـلـىـ النـارـ. فـهـوـ يـتـمـنـيـ اـنـهـ كـاـنـ خـنـزـيرـ. اوـ كـلـبـ اوـ خـنـفـسـاءـ اوـ الـحـيـوـانـاتـ لـيـكـوـنـ تـرـابـاـ وـلـاـ يـذـهـبـ اـلـىـ النـارـ. نـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ. وـالـمـصـنـفـ هـنـاـ يـعـنـيـ مـنـ دـقـيقـ اـخـتـيـارـهـ 00:20:20

كـاـنـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـشـارـ بـاـيـرـادـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ تـحـذـيـرـ الـاـسـيـادـ مـنـ الـاعـتـدـاءـ عـلـىـ الـعـبـيـدـ. بـحـجـةـ اـنـهـ يـمـلـكـوـنـهـمـ. فـيـقـوـلـ اـذـ كـاـنـ سـيـقـتـصـ هـاـ لـلـحـيـوـانـاتـ بـعـضـهـاـ مـاـ فـمـاـ ذـلـكـ بـالـمـكـلـفـيـنـ ؟ـ فـاـلـعـبـيـدـ الـذـيـ عـنـدـكـ مـكـلـفـونـ. حـتـىـ وـلـوـ كـاـنـ كـافـرـ حـتـىـ وـلـوـ كـاـنـ كـافـرـ. فـاـنـ الـظـلـمـ مـحـرـمـ 00:20:40

الـظـلـمـ مـحـرـمـ عـلـىـ الـكـافـرـ الـظـلـمـ مـحـرـمـ عـلـىـ الـحـيـوـانـ ؟ـ نـعـمـ وـلـهـذـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ دـخـلـتـ اـمـرـأـةـ النـارـ فـيـ هـرـةـ حـبـسـتـهـاـ لـاـ هـيـ اـطـعـمـتـهـاـ وـلـاـ هـيـ تـرـكـتـهـاـ تـأـكـلـ مـنـ خـشـاشـ الـأـرـضـ. وـلـهـذـاـ اـقـوـلـ مـاـ اـعـظـمـ مـاـ يـوـعـظـ بـهـ الـأـنـسـانـ يـعـظـ بـهـ نـفـسـهـ 00:21:10

وـيـعـضـ بـهـ غـيـرـهـ اـنـ يـذـكـرـ بـيـوـمـ الـقـيـامـةـ. لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـهـ. وـمـنـ جـمـيلـ الـأـبـيـاتـ الـتـيـ اـوـرـدـهـاـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ السـيـاقـ مـاـ قـالـهـ الشـاعـرـ فـخـيـ الـقـصـاصـةـ فـخـيـ الـقـضـاءـ غـداـ اـذـاـ وـافـيـتـ مـاـ كـسـبـتـ يـدـاـكـ الـيـوـمـ 00:21:30
الـقـسـطـاسـ فـيـ مـوـقـعـ مـاـ فـيـهـ الاـ شـاـخـصـ اوـ مـهـطـعـ اوـ مـقـعـ بـالـرـاسـ اـعـضـاـوـهـمـ هـيـ الشـهـودـ اـعـضـاـوـهـمـ هـيـ الشـهـودـ وـسـجـنـهـمـ نـارـ.
وـحـاـكـمـهـ شـدـيـدـ الـبـأـسـ. اـنـ تـمـطـلـ الـيـوـمـ اـنـ تـمـطـلـ الـيـوـمـ الـحـقـوقـ 00:21:50
مـعـ الـغـنـاءـ فـغـداـ تـؤـدـيـهـاـ مـعـ الـأـفـالـاسـ. الـيـوـمـ تـدـعـيـ اـنـكـ غـنـيـ وـلـاـ قـوـيـ وـلـكـ سـلـطـانـ وـلـكـ قـدـرـةـ وـلـكـ جـاهـ وـلـكـ مـنـصـبـ غـداـ سـتـأـنـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
حـافـيـاـ عـارـيـاـ كـمـاـ خـلـقـ اللـهـ. لـاـ جـنـودـ وـلـاـ اـحـدـ 00:22:10

وـلـاـ شـيـءـ لـيـسـ اـلـاـ حـسـنـاتـ وـلـاـ سـيـئـاتـ فـقـطـ. هـذـاـ هـوـ الـمـيـزـانـ. الـحـدـيـثـ الـذـيـ بـعـدـهـ فـيـ سـنـدـهـ اـهـ اوـ اـنـفـرـدـ بـهـ الـمـصـنـفـ مـنـ بـيـنـ اـصـحـابـ الـكـتـبـ السـتـةـ وـاـفـقـهـ عـلـىـ اـخـرـاـجـهـ اـبـوـ يـعـلـىـ فـيـ مـسـنـدـهـ وـفـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ مـحـمـدـ وـهـوـ اـبـنـ زـيـدـ اـبـنـ جـدـعـانـ 00:22:30

وحدثه كلام لا يعرفون. كما قال الذهبي يعني مجاهيل. هذا محمد عبد الرحمن بن محمد ابن زيد ابن جدعان يصير علي بن زيد بن جدعان ايش؟ عمه الذي مر معنا العصر. يكون عمه فهو او عمه وحدثه - [00:22:50](#)

كلام ضعفاء كلام ايش؟ ضعفاء. وداود ابن عبد الله هذا شيخ ابي اسامة لم يوثقه الا ابن فالسند فيه فيه مقال وضعف لهذا السبب. قال اخبرتني جدي عن ام سلمة. ام سلمة معروفة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

كان في بيتها فدعا وصيفة له اي امة اولها يعني لا يدري الرواية هل الوصيفة الجارية لام سلمة او للنبي عليه الصلوة والسلام فاستبان الغضب في وجهه فقامت ام سلمة الى الحجاب فوجدت الوصيفة تلعب ومعها سواك فقال لولا خشية - [00:23:30](#)

القود يوم القيمة لاوجعتك بهذا السواك. زاد محمد ابن الهيثم تلعب بيهم يعني مشغولة بسخلة صغيرة بها. واضح ان الجارية ذي صغيره في السن. قال فلما اتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انها لتحول ما سمعتك. قال وفي يده - [00:23:50](#) وهذا فيه ماذا؟ بيان لعذر هذه الجارية في عدم ماذا؟ في عدم استجابتها. لانها لا اه لم تترك هذه الاستجابة الا انها لم لم تسمع. وفي هذا الاثر من الفوائد لو صح كظم غيظه صلى الله عليه وسلم وعدم الانتصار - [00:24:10](#)

الغضب وحدوثه ايش؟ لا يذم به الانسان. انما يذم - [00:24:30](#) اذا انفذه وهو قادر على كظمه. واضح؟ يعني يكون انسان حمق او غضب لشيء ما هذا فطرة وطبيعة. لكن متى يذم الانسان اذا انفذه

وهو قادر على كظمه. ما لم يكن انفذه هو الحق او هو الشر. ولهذا اثنى الله عز وجل - [00:24:50](#) على اهل الجنة جعل الله واياكم من اهلها. فقال والكافرين الغيظ. ووصفه لهم كاظمين يدل على انهم قادرون على انفذه. والا لو ان الانسان يغضب وهو غير قادر على الانفاذ. ما له قيمة يعني. واضح؟ لانه نفذ طبيعته الفطرية - [00:25:10](#)

لكن واحد يغضب وهو لا يقدر اصلا ان ينفث ثمرة الغضب. واضح؟ خلاص غضب وانت لكن غضب وهو يقدر مثلا يقطع الولد اخطأ العامل وغير ذلك ممن يقدر على ماذا؟ على تأديبهم لكنه كظم غيظه. هنا يأتي ماذا؟ هذا مقام الحمد لهذا النوع - [00:25:30](#)

من الناس اما الاذران الاخيران فمدارهما على عمران القطان. ورد ذكره باسمه صريحا في الاخر الاول او في الحديث الاول عمران بن داور القطان والراجح فيها انه صدوق. لكن اه انه لم يضبط ايش؟ لم يضبط سند هذا الحديث. وعمران هنا - [00:25:50](#) يروي عن قتادة في الاسناد الاول عن زرار بن اوقي وفي الاسناد الثاني هو ابو العوام ترى هو نفسه ابو العوام اللي يروي عن قتادة بالاسناد الثاني هو عمران يروي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة فهو لم يضبط السند عن قتادة. فمرة يجعله عن زراره ومرة يجعله عن من؟ عن عبد الله ابن شقيق - [00:26:20](#)

وهذا يدل على انه لم يضبطه. على انه لم على انه لم يضبطه. لهذا يعني هو صدوق لهم تفرده بهذا عن قتادة ايضا علة اخرى. فقطادة كثير الاصحاب ومشهور احد الائمة وقتادة عمران هذا. اه - [00:26:40](#)

له تفردات عن قتادة معروفة ومضبوطة. فهذا الحديث آمنها لكن لو صح فان اللفظ الثاني يقيد اللفظ الاول. اللفظ الثاني من ضرب طربا ظلما فهو يقيد اللفظ الاول الذي لم يقيد فيه هذا بالظلم. طيب لو لم - [00:27:00](#)

يرد هذا التقييد في اللفظ الثاني؟ الا يمكن ان نقول انه مقيد بعمومات النصوص الاخرى؟ الجواب بل. الجواب بل لتجتمع بذلك النصوص وتلتئم نعم. تفضل. باب اكسو مما تلبسون؟ حدثنا محمد بن عباد - [00:27:20](#)

قال حدثنا هاتوهم اجمعين يقول لمجاهد ابي حجرة عن عبادة ابن الوليد ابن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له - [00:27:40](#)

وعلى ابي يسر بردة ومعافرين وعلى غلام وبردة ومعافرين. فقلت له يا عم لو اخذت بردة غلامك واعطيت او اخذت معافره واعطيته بردتك. كان عليك حلة وعليه حلة. فمسح رأسي وقال اللهم بارك - [00:28:00](#)

يا ابن اخي قال الله وقال اللهم بارك فيه. يا يا ابن اخي بص بصر عيني هاتان وسمع اذنيه بص عيني اتین. بص عيني هاتین وجمع

اذني هاتين ووعاه قلبي واشار الى نيار - 00:28:20

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تأكلون واسوهم مما تلبسون. وكان ان اعطي من متع الدنيا اهون اي من ان يأخذ من حسنتي يوم القيمة. حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا موان بن معاوية قال حدثنا الفضل - 00:28:40

قال سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول كان النبي صلی الله عليه وسلم يوصي بالملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تأكلون والبسهم مما تلبسون. 00:29:00

اسوهم مما تلبسون. يعني الموالي والممالئ الذين عندكم. وذكر فيه حديث آبي اليسر وهو صحابي قديم الاسلام. وقصة آبي اليسر هذه اخرجها الامام مسلم مطولة. جدا بلغت في صحيح - 00:29:20

مسلم قرابة ثلاثة اوجه الى اربعة اوجه. انصحكم بقراءتها. فيها فوائد كثيرة جدا. المؤلف اقتصر هنا على قدر شاهدي منه فيما يتعلق بالموالي. يقول عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار - 00:29:40

وهذا من حسن تعاهد الاباء لابنائهم ان يصحبوهم معهم في طلب العلم. وهذا باب من يشاء ويحرمه من يشاء. وكم حرص عدد من

الائمة على ان يسلك اولادهم طريق طلب العلم لكنهم لم يفلحوا. لان - 00:30:00

العلم رزق. ومن ذلك ان الامام مالك اجتهد اجتهادا عظيما على ان يكون ابنته طالب علم. لكنه لم يكن ذلك بل اشغال ببيع الحمام وتقليتها. اي نعم. والحافظ بن حجر رحمة الله يذكر السخاوي عنه انه اجتهد - 00:30:20

اجتهادا بالغا ليكون ابنته حريصا على طلب العلم والفت له بلوغ المaram. شفتوها بلوغ المaram ذا الذي يشرح في كل مسجد تقريبا او يشرحه كل عالم تقريبا قال يعني في دين اجتهاده الفه لابنه ولكن ما صار شيء ما صار شيء - 00:30:40

وحرص علما كثيرون لكن قد يوفق وقد لا يوفق. لكن هل يلام العالم اذا لم يصلح ابنه؟ لا. الهدایة محضرها توفيق الله عز وجل لكن

يلام على تقصيره على في تربيته قبل بلوغه. فاذا رباء وبين له الحلال والحرام. فحينئذ يرتفع - 00:31:00

التكليف عنه يعني القلم من حكمة الله ورحمته وعدله لا يجري مرتين على الاب وعلى الابن مرة واحدة لا هو يجري على الاب حتى يبلغ الابن فاذا بلغ الابن جرى عليه القلم. قلم التكليف. لكن الواجب على الاب وعلى الام ان يجتهدوا في تربية اولادهم. ونحن نقول طيبة - 00:31:20

في العلم مرتبة عالية لكن يجتهدوا في تربيتهم على الصلاح. وعلى الخير ومكارم الاخلاق. فان تيسر ودلوا على طلب العلم فذاك الا فلا المهم الصلاح. واهم شيء ان يربوا على الاساسيات. التي تتعلق بالدين والاخلاق. والاخلاق. الصلاة - 00:31:40

بر الوالدين حسن الخلق مع الناس احترام الجيران الوفاء بالعهود الوفاء بالامانات. او وغير ذلك من المعانى. لكن الهدایة محضر فضل

الله عز وجل ولا يبأس اب ولا ام من صلاح ابنائهم. ولا يندم او يظن ان تربيتهم لهم في بدايات - 00:32:00

السنين تذهب هدرا لا يذهب الولد فترة مراهقة او نوع من كما يقال صبغة الشباب وغير ذلك ثم يعود بعد ذلك. وان لم يعد تبقى عنده الاساسيات. وان لم يفعل ذلك بحيث والعياذ بالله. يعني - 00:32:20

انحرف يكون الاب قد ايش؟ ابرا ذمته بتربيته وتعليمه. والا فالاب ليس اكرم على الله من نوح الذي ابتلي بولد كافر حكمة بالغة وهذا

معنى شريف جدا. ليعلم العبد انه لا يهدي ايش؟ من احب - 00:32:40

كما قال الله تعالى وليس تعلق الوالد سواء كان ابا او اما بن؟ بالله عز وجل. لانه لو قدر ان مخرجات التربية بناء على ما يبذله

الانسان ها لظل اكثرا الناس. ولتعبر اكثرا الناس. ولا - 00:33:00

اغتر المربي بجهده هو. يقول والله انا تعبت وبذلت وانفقت ورحت وحيت وكذا. فيرى ما على ولده من امارات الهدایة صلاح يقول ايش؟ هذا جهدي. لا لا يا اخي ليس جهدي. انت بذلت سبب صحيح. يعني قصدي ليس هذا الذي تراه هو ثمرة - 00:33:20

تهلك فقط لا المعمول عليه اولا واخرا هو على توفيق الله عز وجل وعلى هدايته. ليستمر الانسان في التعلق لانه قد يهتدى فترة ثم

ينحرف وفي الوقت نفسه قد ينحرف فترة ثم يرجع حتى لا يبأس احد. والخلاصة ان على الوالدين ان يجتهد - 00:33:40

في تربية اولادهم ما استطاعوا. فاذا بلغ الاولاد ها خلاص ارتفع التكليف عنك. ارتفع التكليف عنك. لكن انتبه لا تقف يوم القيمة بين

يدي مولاك وقد فرطت في تربيته وهو وهو صغير. ولا يعني هذا انقطاع النص - 00:34:00

توجيهه على الابن اذا بلغ لا ينبه ويرفق به حتى ولو كان فاسقا بل ولو والعياذ بالله ابلي الانسان بكفر ولده فلتبقى وشائج الرحم بينهم. لعل الله ان يهديه ولو بعد وفاة والده او امه. وانظروا ايها الاحبة كيف يربى - 00:34:20

الاباء على هذا المعنى. نوح عليه السلام في اخر لحظات ايش؟ في اخر لحظات مناداته لابنه. ما قال يا كافر ولا يا فاجر ولا يا قليل اللادب ولا يا عاصي لا. كان ينادي بالطف ما يكون. يابني يابني - 00:34:40

يتلطفه مع انه هو المحتاج الى النجاة. ونوح هو هو النبي هو الرسول. ومع ذلك يتلطف معه لعله يلين يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكن سبق اجل الله وقدره. ومع ذلك لم ينقطع ايضا رجاء نوح. بل اراد ان - 00:35:00

لعل الله ان يغفر له. حتى بين له الله له انه ايش؟ عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك بعلم. خلاص هنا نوح تبين له الامر قال معاذ قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكون من الجاهلين. اذا - 00:35:20

وان انحرف بعض ابناء نسأل الله العافية يعني من ابلي بانحراف ابن وانا اتكلم عن الانحراف انحراف وليس صبوبة شباب او شيء من الخطاء التي يمكن ان تتحمل حتى ولو كانت هذه بعض الناس احيانا يصير سقفه مرتفع في المطالب يريد ابنه ما يكون صالح فقط لا يريد ان يكون طالب علم - 00:35:40

محافظ قرآن وربما حافظ الصحيحين وكذا لا ينفي ان يكون الانسان يعني صحيح امانه وطموحاته في الدعاء اجعلها على اعلى سقف. ما في اشكال. لكن الواقع شيء ودعائك شيء اخر. فاذا كان عند ابلك القدر الاساس من الصلاح والخير فاحمد الله - 00:36:00

عز وجل وقارنه بالمنحرفين. المبتلي والعياذ بالله بضل فاسدة. يشربون ولا يصلون. او يعثرون بالاعراض او غير ذلك واقول هنا من ابلي بشيء من ذلك فلا يقطع الحبل معهم. بل يتطرق ويجهد في الدعاء ولا يضيع - 00:36:20

وهذا عند الله عز وجل ابدا. ونحن نعرف الواقع يعني مشهور بسيارات كثيرة. اناس اجهدوا على تربية اولادهم. لكن ما رأى ابائهم صلاح اولادهم وهم احياء. فلما مات الاباء كانت الدموع التي سكبتها الاولاد على فراق ابائهم. ها - 00:36:40

هي الدموع التي سقت ايش؟ بذرة الصلاح في قلوبهم. فتابوا وعادوا. بدأوا يتذكرون النصائح ايش؟ ابائهم. وعودا على بدر اقول ان بلوغ الابن او البنت لا يعني انقطاع التوجيه والنصائح. لا لكن تختلف الطريقة. فما كان دون البلوغ فيه امر والزام - 00:37:00

شيء من هذا القبيل ما بعد البلوغ لا ينفع لك ايها الاب الا التوجيه ونقطة اخر ايها ان تقطع الحبل مع اولادك حتى ولو اخطأوا ولو قصرروا ولو لو ليش؟ لأن هذا الاب بحاجة الى حنانك وعطفك فانت ابوه مهما كنت. فاذا قطعت الحبل - 00:37:20

سيذهب الى اناس اخرين يبحث ايش؟ عن احد يقول له يشعره برجولته ان كان رجلا او انشى يشعره واحد بانوثتها ان كانت انشى. فا

قطع الحبل. اقترب منه. لأن القرب منه على الاقل. ان لم يعني يصلحه - 00:37:40

على الاقل يوقف ايش مد الفساد والانحراف لو كان يفكر فيه لانه يقول هذا ابي ما قصر معك وكذا على الاقل يستحب من ابيه وهذا الحباء يقوده الى الحياة من الله فيما بعد. كذلك البنت واعرف عدد من الاخوة الذين يعملون في الهيئات سابقا. آلا واحق انه - 00:38:00

يعملون في الهيئات حدثوني عن قضايا السابقة ان عددا من البنات اللاتي انحرفن كان سبب انحرافهن ليس لأن بيتهن فاسدة. لكن بيتهن جافة ناشفة. لا تسمع من الاب كلمة حبيبتي ولا تسمع من امها يا حبيبتي. حتى الظم - 00:38:20

حتى الظم هذا والاحتضان الذي يحتاجه الابن. لا تقول ابني كبر وطلعت لحيته لا يحتاج الى اه نوع من التعاطف كلا يبقى الابن ابن. وتبقى البنت بنتا. فيحتاجون الى هذه المعانى العاطفية. لأن الانسان بشر. وله مشاعر وعواطف. فاذا - 00:38:40

فوجد في بيئه خارج البيت من يشعره بانسانيته من يشعره عاطفته من يشعره بكرامته احترامه فطبيعة ايش؟ سينقاد له. يعني اذا كان الابن يعني معيش عطلت في هذه النقطة لانها مهمة. وتأتي مشاكل عليها كثيرة - 00:39:00

لو كان الابن ما يسمع في البيت الا يافلان يا كذا ربما يهان بالعبارات ويافلان اللادب وما فيك خير وكأنه شر محضر. ثم اذا خرج الى اصدقائه واصحابه ايش يقولون؟ هلا والله بابو فلان. هلا والله بالحبيب هلا بالغالى هلا كذا ثم يشعرون به بايش - 00:39:20

رجل وله قيمة وكرامة. بالله عليكم يفرح اذا رجع للبيت لا يتمنى انه يبقى في الاستراحة او مع اصحابه لأنهم يشعرون كرامة

ورجولته ويزداد الامر خطورة حينما يقطع الاب معونته المالية عن ابنه لانه مقصري حقه - 00:39:40

يا أخي النفقه لا يجوز قطعها عن الابن حتى ولو كان مقصري لانه حق شرعي له. طيب يمكن يقول والله اعطيه النفقه المفروض يسمع
كلامي يا أخي لست انت افضل من نوح. النفقه حق له. طيب اذا ما اعطيته انت اين آآ سيذهب؟ الى اصدقاء السوء. وحينئذ -

00:40:00

يكون عبدا له او مرتئناها لمعروفهم فيذلونه ويكسرون عينه ويريقون ماء وجهه فلا تقطع الحبل مهما قصر اولادك. بل اقول وبدون
مبالغة حتى ولو ترك ولدك الصلاة فلا تقطع الحبل معه. يبقى تارك - 00:40:20

للصلاه عندك تلاقيه ويلاقيك تتصح مرة تلاطفه مرة تزعل عليه مرة خير من ان يذهب الى بيئه ها تعينه وهو على ما هو فيه من
الغلط. ومن الخطأ نسأل الله لنا ولكم العافية. لكن هذه ابتلاءات والساحة مليئة بالمغريات - 00:40:40

البيئة الان التي خارج البيوت بايش؟ جاذبة وساحبة. من يغريه بالجوال او يغريه بالسيارة او يغريه بالسفر او يغريه بصحبة عينة
تليه له كل شيء. وربما اقعوه في المخدرات وغير ذلك. ولهذا الاب العاقل هو الذي يحتوي ابناهه باخطائهم - 00:41:00

ولا يصح ابدا ايها الاخوة ان يكون الاب يريد ان يكون ابناهه نسخة منه. لماذا؟ لانك انت لم تكن نسخة منه ابيك انت ابها الاب ولا
نسخة ابوك او جدك نسخة من جد ابيك وهكذا. الله تعالى خلق الناس متفاوتين. فحتى نسعد - 00:41:20

الناس باخطائهم حتى اصدقاؤنا ايها الاخوة وزملاؤنا في العمل لو لم نحتملهم باخطائهم ما استقامت لنا الحياة بل حتى الزوجة قال
النبي فيها ايش؟ لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر يعني حتى الزوجة لا تظن انك ستستمتع بها -

00:41:40

دون نقص. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانت ايها الزوج لا تظن انك كامل ولا فيك عيوب ولا نقص. حتى زوجتك لو لم تقتتنع
بك بما فيك من اخطاء ما استمتعت بك ولا استقامت الحياة. اذا العقل والشرع وواقع السلف رضي الله عنهم يدل على ان الانسان لابد
- 00:42:00

استوعب اولادهم مهما كانوا اين يذهبون؟ اين يذهبون؟ واطر من هذا فيما يتعلق بالاولاد موضوع البنات كما ذكرت انها اخطر شيء
واختتم بهذه القصة. مع هذا الاستطراد وهو ان احد الاخوة الذين يعملون في دور الملاحظة - 00:42:20

الاجتماعية التي يعني تؤوي من يقع منهم اخطاء من صغار السن لا يذهبون بهم الى السجن الكبير وانما دار احداث تسمى دار ملاحظة
اجتماعية كان مدير الدار جدي على الدار ذهب المدير السابق فجاء المدير الجديد من طبيعة المدير الجديد يستعرض الملفات -

00:42:40

فاستعرض ملف زيد من الناس ووجد انه ثلاث مرات يدخل ويخرج يدخل ويخرج فاستدعاه الحال واذا الرجل عمره
او الشاب عمره ثمانطعشر سنة وبيئته بيئه خير يعني بيئه خير ما هي بيئه فجور ولا بيئه آآ يعني بيئه بيئه - 00:43:00

فقال له المدير قال للشاب هذا قال يا حبيبي كذا وكذا يوم قال يا حبيبي تتفجر الولد بالبكاء. عسى ما شر؟ قال اول مرة اسمعه في
حياتي. اول مرة اسمعها في حياتي. فاثرت في يد الكلمة يعني كان - 00:43:20

جافة جدا وناشفة. فصارت يعني طبيعته كذلك فبدأ يبحث عن ايش؟ عن يعني عن تنفيذ اشياء معينة او اه صبوة او شيء من
هذا القبيل. فالحاصل ان الابناء بحاجة الى استيعابهم التعامل معهم بهدوء - 00:43:40

اه لا يمنع هذا من التوجيه من النصح اه تذكيرا بالله سبحانه وتعالى بين الفينة والاخري ووسائل التنبية الان الحمد لله اصبحت كثيرة
جدا لكن انتبه لا تقول والله اطرد الولد ولا اسوى به كذا ولا كذا لا اذا طردمهم ذهبو الى بيئه اسوأ واصبح - 00:44:00

مقيدين بجملائهم الناس الاخرين. وغير ذلك من المفاسد. استوعب باخطائه الوقت ان شاء الله تعالى تصلح الامور
ومع الدعاء لا يضيع هذا. الذي جرنا الى هذا كله ان السلف رضي الله عنهم كانوا - 00:44:20

على اصحاب اولادهم الى مجالس العلم والرحلة. ومن ذلك قوله خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار. قبل ان

يهلکوا يعني قبل ان يموتوا قبل ان يموتوا وهذا من فقه طالب العلم ان يحرص على تتبع مجالس العلماء قبل ان يرحلوا. ولا يعرف

قيمة العلماء الا - 00:44:40

من وفقه الله عز وجل. بعض الناس يقول الكتب موجودة والاشرطة موجودة. فنقول هذا کلام لا يقوله عاقل. لا يقوله عاقل لأننا نقول القرآن موجود ايضا. ولا لا؟ والسنة موجودة. ومن عرف او من ادرك يعني اه اه ازمان العلماء - 00:45:00

هنا ادركنا بعضهم وادرک بعضکم بعضهم. عرف ماذا يعني ان تخلو الساحة من علماء ريانيين. کبار مؤثرين لهم كلمة من انظروا ما التغیر الذي احدثه موت ابن باز وموت ابن عثيمين رحمة الله عليهم اجمعين. على الاقل في بلادنا - 00:45:20

في العالم الاسلامي لكن في بلادنا خصوصا نحن نعلم ان دین الله عز وجل محفوظ لان شک في هذا ولكن الله عز وجل يقول وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا ومن يعرف الفترة التي كانوا فيها واثرهم يوم كانوا احياء واثرهم بعد موتهم ادرك ماذا - 00:45:40

يعني ان تخلو الساحة من علماء کبار يلتف الناس حولهم. والله المستعان. والامر الحمد لله فيها خير ولكن برق ايضا اقول تسلم ويعني آآ يعني صراحة تنكأ في او امثال - 00:46:00

يعني تسلم سلما عظيما بموت هؤلء. وموت العالم كما قال بعض السلف ثمة لا يسدھا شيء الى يوم القيمة. يقول فكان اول من اول من لقينا وليس من لقينا اول من لقينا لانه لو قال اول من لقينا لكان الذي بعدها ايش؟ ابا اليسر تكون مفعول لقي لكن - 00:46:20

اول من لقينا ابو اليسر فیكون فاعل. ابو اليسر فاعل هو الذي لقيه. ومعه غلام له. هذا الشاهد وعلى ابي اليسار برد ومعافر. البردة هي الشملة المخططة. الشملة المخططة. وقال بعضهم هي كساء مربع آآ يلبيه - 00:46:40

الاعراب ويكون هذا الكساء صغيرا. والمعافر هذا نوع من الثياب منسوب الى قرية معافر واظن عندكم في اليمن. طيب يقول وعلى غلامه برد ومعافر. المتوقع ان السيد بالعادة يتميز ايش؟ بلباس لكن - 00:47:00

ابو اليسر وغلامه لبسو سواها. فقلت له يا عمي وهذا من الادب في مخاطبة الكبار. لو اخذت برد واعطيته معافر. واو اخذت معافريه واعطيته بردتك حتى تكتمل يعني يكون هذا عليه معافري ومعافني وهذا عليه برد وبورد - 00:47:20

كانت عليك حلة او عليه حلة. فمسح رأسی وقال اللهم بارك فيه. يعني اعجب بنباهته فقال يا ابن اخي بصر عيني هاتين. وسمع اذني هاتين هاتين ووعاه قلبي. وأشار الى نياط قلبه - 00:47:40

ان النبي صلی الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تأكلون. واكسوهم مما تلبسون. هذا شاهد على سرعة مبادرة الصحابة رضي الله عنهم الى الاوامر وامثالها. وفيه ايضا معنى اخر وهو ان - 00:48:00

الراوي اذا اراد ان يؤكد ضبطه وحفظه ها لقصة ما او خبر ما لا بأس ان ايش؟ ان يؤکده باكثر من مؤکد. كما قال نحو هذه العبارة النعمان بن بشير لما روى حديث ان الحال بين والحرام بين. قال سمع آآ سمع اذني هاتين - 00:48:20

ها ووعاه قلبي. وهذا احد الحجج التي يعني احتاج بها البخاري ومسلم على اثبات صحبة النعمان. وانه ممن وعى عن النبي صلی الله عليه وسلم. النقطة الثالثة علی ابو اليسر فعله هذا فقال وكان ان اعطيه من متع الدنيا - 00:48:40

اهون علي من ان يأخذ من حسني يوم القيمة. الله اکبر. شف كيف حقارة الدنيا في نفوس الصحابة. وخوفهم من ان تذهب عليه حسنة واحدة ولا تذهب ان تذهب عليه الدنيا كلها ولا تفوت عليه حسنة واحدة يوم القيمة. مع ان هذا الامر للارشاد - 00:49:00

لاحظ هذا الامر ليش؟ للارشاد وليس المعنى ان هذا واجب عليهم كما نص على ذلك ابن عبد البر رحمة الله وتعالى. والدليل على انه ليس بواجب ما يتعلق بالاطعام. لأن سياق الحديث واحد اطعموهم مما تأكلون والبسوه مما واكسوه مما تلبسون - 00:49:20

انه ثبت في اه الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال وسيأتي نحوه بعد قليل ان شاء الله ان ادركنا الوقت هل سيأتي ان شاء الله تعالى؟ قال اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما وقد ولی حرمه ودخانه فليقعده معه. فليأكل من - 00:49:40

فليأكل. فان كان الطعام قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين. يعني لقمة او لقمتين كما فسره الراوي هذا يدل كما يقول ابن عبد البر على انه ليس عليه ان يكون طعامه وطعم الغلام واحدا. واضح؟ فان فعل فقد احسن. وان - 00:50:00

لم يفعل فلا حرج والذی احب له الا يخیبه مما يتناول له عمله ويقدمه بين يديه. وهذا الحديث فيه دليل على وجوب النفقة على

مماليك وهذا بالاجماع. وهذا محل اجماع لانه لا يملك فالابد ان ينفق لابد ان ينفق عليه. وفي هذا الحديث ايضا - 00:50:20
الاهتمام بشأن المماليك والخدم. في معاملتهم واكلهم ولبسهم. وفي هذا ايضا من فوائدني اه حقاره الدنيا بالنسبة للآخرة. لقوله ولئن
وكان ان اعطيتهم من متع الدنيا اهون علي من ان يأخذ من حسناطي - 00:50:40

يوم القيمة. اما الاثر الثاني الذي بعده اه بل الحديث الذي بعده. وهو حديث جابر فقد انفرد به المصنف من بين وفيه الفضل ابن
مبشر. قال الحافظ عنه فيه لين. قال الحافظ عنه فيه لي. ولكن - 00:51:00

متن الحديث ثابت آآ من حيث المعنى في الصحيحين. في الحديث الذي ذكرته قبل قليل. يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
يوصي بالملوكين خيرا قولوا اطعموهم مما تأكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله عز وجل. الجملة الأولى والثانية
اطعموهم والبسوهم ثبتت في حديث ابي اليسر الذي عند مسلم قبل قليل - 00:51:20
الزيادة هنا في حديث جابر هي في قوله ايش ؟ ولا تعذبوا خلق الله عز وجل. وهذا عام في المماليك وغيرهم ولكن يدخل في
المماليك من باب اولى لان تعذيب الادمي اشد من تعذيب البهيمة. نعم - 00:51:40

رأيت رضي الله عنه طبعا صلى الله عليه وسلم قال باب سباب العبيد. يقول وهذا الحديث اخرجه الشيخان البخاري ومسلم. وابو
داود والترمذى وابن ماجة احمد يعني اخرجه السبعة الا الترمذى. كلهم من حديث ابي ذر رضي الله عنه. يقول المعاور رضي
الله رحمه الله رأيت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلام - 00:52:00

حلة نفس قصة بن يسر تقربيا. العبيد بالعادة لا يلبسون حلل. انما يلبسون لباس يليق بهم. لماذا ؟ لانه مملوك فلا يعطي ايش ؟ لا
يعطى شيئا ثمينا. فسألناه عن ذلك. استغربوا لان ليست هذه العادة. فقال اني سايت رجلا فشكاني الى - 00:53:00

النبي صلى الله عليه وسلم من هو الذي سايبه ؟ بلال رضي الله عنه. وقلنا في اول المجالس ان ابا ذر رضي الله عنه في حدة في شيء
من اثر الbadia التي كان فيها كأن في بادية غفاظ رضي الله عنه في شيء من طبع الاعراب في الحرارة والشدة - 00:53:20
وربما اثرت فيه النعرة القديمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وبخه وقال انك امرؤ فيك جاهلية. انك امر فيك جاهلية. وهذا من
دقة النبي صلى الله عليه وسلم في التعبير. فقال - 00:53:40

فيك جاهلية حتى ان البخاري رحمه الله استدل بهذا الحديث الذي انك امرؤ فيك جاهلية على ان الانسان اذا كانت فيه شعبة من
شعب الجاهلية فلا يكفر. واضح ؟ واضح الاستدلال. كون الانسان يقع في خصلة وان كانت من شعب الجاهلية لكنها لا - 00:54:00
تخرج من الملة فان هذا ايش ؟ لا يحكم عليه بماذا ؟ بالكفر. قال فيك. المهم قال لهم صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه ؟ لانه قال له يا
ابن السودا تعبيروا له. وهذا كما انه خطأ شرعي. فهو خطأ ايضا في العقل. كيف تعيره بشيء لا طاقة له به ؟ لم يختر لنفسه - 00:54:20
ان يكون بهذا اللون. كما انك انت يا ابا ذر لم تختر لنفسك ان تكون بهذا اللون. فلماذا تعيره بشيء لا طاقة له به ؟ قلت نعم شف وضوح
وهذا كما قلنا لكم في درس ماض الصحابة رضي الله عنهم ينقولون مالهم وما عليهم. يعني - 00:54:40

كان بامكان ابي ذر ان يكتم هذه القصة ولا لا ؟ يقول والله بس انا يعني احب ان يكون غلامي مثلني في اللباس حتى مثلا لا اشعر باني
متكبر بشيء من هذا القبيل. لم يكن بحاجة ها ان يحكي قصة سبابه من لاح الصحابة - 00:55:00

لكن هذا من كمال علمهم وعدهم ونقول لهم. فهم ينقولون مالهم وما عليهم. وهذا عزيز في الناس. بعض الناس لا يحسن الله ان ينقل
محامده ومحاسنه. ويعجز ان ينقل ايش ؟ ان يعترف بماذا ؟ بماذا ؟ بخطئه او بعيوبه - 00:55:20

فلا يعني يجرؤ على هذا. المهم قال قلت نعم. ثم قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام ان اخوانكم خولكم الخون هم حشمة الرجل او
حشم الرجل واتباعه. والخدم والعبيد. كل هؤلاء يسمون خولا - 00:55:40

والسبب انهم يتخلون ايش ؟ الامور ان يصلحونها. هذا ماخذ المادة. هذا ماخذ ايش ؟ المادة. وهو يقع على الرجل وعلى المرأة على
العبد وعلى الامة. اه شاهد من القصة ان ابا ذر رضي الله عنه لما سب هذا الرجل وذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه وهذا
وجه الشاهد من - 00:56:00

حديثي من حديث الباب ثمان ابا ذر من باب تربيته لنفسه من باب تربيته لنفسه لم يكتفي بماذا الاعتذار والا القصة المشهورة انه وظع

خده على الأرض وقال ايش ؟ طأ على خدي طأ على خدي حتى - 00:56:30

يهين نفسه لما شعر انها تكبرت على هذا العبد الاسود بنو بلال رضي الله عنه. فلم يكتفي بذلك بل اصر على ان يلبس غلامه مما يلبس مع ان القصة المتعلقة بمن ؟ بغير هذا الغلام بلال. لكن اراد ابو ذر ان يربى نفسه - 00:56:50

وهكذا العاقل اذا شعر من نفسه نوع من الاخلاق غير جيدة فانه يعالجها بما يراها ايش ؟ انس. يعالجها بما يراها انسى يعني مثلا بعض الناس قد تأخذه نفسه والعياذ بالله شفعة كبر ويعرف من نفسه انه - 00:57:10

مبتلئ بهذا فقد يعالج ذلك بماذا ؟ يذهب ويأكل مع عمال النظافة. الذين يكتسون الشوارع. حتى يكسر هذا الحاجز في نفسه. المهم يفعل اي شيء يريد. يمشي حافي. يلبس ثوب عادي. المهم هو ادرى بما يداوي به نفسه - 00:57:30

وهذا مسلك يفعله العاقل. يفعله العاقل. والحديث فيه من الفوائد سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم للحق. وفيه ان السب ليس من خصال المؤمنين. ولا من خصال اهل الاسلام. حتى ولو كان - 00:57:50

حتى ولو كان للعبد والعاقل هو الذي يتعامل ايش ؟ يتعامل مع الناس بأخلاقه التي علمه اسلام لا بأخلاق الناس الذين قد يواجهونه بماذا ؟ بالسب والشتام. وهذا يعني في القرآن كثيرة. قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. وقال الله تعالى في صفة عباد الرحمن و اذا خاطبهم الجاهلون ايش ؟ قالوا سلاما - 00:58:10

قال الله تعالى يردون مع ان الرد جائز. لكن الكمال تركوا ذلك والترفع عنه. طيب ما الدليل على الجواز ؟ وجذاء سينة مثلها ولكن الاكمال ان تترفع. لانك لو استمررت وعودت روحك على مجازاة السفهاء نزلت. فعامل الناس انت - 00:58:40

بما تربيت عليه من اخلاق عالية حتى لا تضطر ان تنزل. وقد اختصم مرة رجلان احدهما شاعر عند الامام مالك فقضى الامام مالك على الشاعر فقال الشاعر والله لاهجونك يعني بجib قصيدة واشتمك يا مالك فقال عليك - 00:59:00

بالذى لا يقدر عليه الا كرم الناس. اما السباب سهل. اوقف بالشارع عند الباب. وتلقى اي سفهه قل له تعال. ابيك تشتم فلان والله يعطيك قاموس من الشتائم ولا لا ؟ قال عليك بالذى لا يقدر عليه الا كرام الناس. احفظ لسانك او كلمة نحوها. اما السب والشتام كل يقدر عليه - 00:59:20

وهذا مبدأ عظيم. وهو ان تتعامل مع الناس بأخلاقك الاسلامية. لا بالطائع الرديئة. او بمجازاة السفهاء. وهذا معنى ترى يعني اذا عود الانسان نفسه عليه استراحة وارتاح صار يصعد في مراقي الاخلاق. واذكر مرة واحد من الاخوة يقول انا معتاد على حفظ الوقت ومنتاد على المواجهات. يقول عندنا - 00:59:40

مجلس نجتمع فيه بين الفينة والاخرى. فيقول مثلا رئيس المجلس ترى موعد الاجتماع الساعة سبع. يقول بعض الصحابة انه ما يجي الا سبع وربع فقلت ورئيس مجلس الادارة ترى انا لا خلاص الاجتماع الجاي لن احضر الا الساعة السابعة والربع. يقول قال لي هذا الرجل لماذا ؟ لماذا لا تحضر - 01:00:10

السبع وربع لماذا لا نحرص الساعة السابعة ؟ قال كل اصحابك يتاخرون. قال شف يا ابو فلان. اعطيك نصيحة لا تترك مبدأك الذي تعودت عليه وهو ضبط المواجهات لان الناس يخالفون مواجهاتهم. احضر انت في الوقت المحدد. واشتغل بالتسبيح بالتهليل جib معك كتاب اقرأ قرآن. المهم لا تترك - 01:00:30

انضباطك في المواجهات لان الناس يتركون انضباطا بالمواجهات وهذا لا تنزل بلسانك وتكون مجازيا للسفهاء لان السفهاء تسلطوا عليك لا وهذا المحك. نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الخلق. بعد الاذان نكمل - 01:00:50